لقمة العيش لن تهضم بشكل سليم ما دام الوطن سليب

من باقة ندية مليئة بالورود العطرة المنثورة على دروب الشرف والحرية انبثق الرفيق فوزي ونبت على تربة عفرين تلك المنطقة المكللة بالأشجار الواقفة بصمود في وجه العواصف العاتية, مزينة جوارها بالأزهار التي لا تخلوا بقعة من أرض الوطن من عبقها وعبيرها.

ولد الرفيق فوزي في شيركان التابعة لناحية عفرين عام 1969 وبحكم الظروف التي جعلته يتيم الأب وعمره قرابة السنتين لم يهنأ بطفولته .

وبعد أن بلغ الرفيق ربيعه السادس بدأ الرفيق حياته يتيم الأبوين فبعد أن فقد الرعاية والحماية بموت والده فقد الحب والحنان بزواج والدته التي تركته مع إخوته الأربعة تحت رحمة زوجة عمهم التي عاملتهم معاملتا تشعرهم دائما باليتم.

في هذه المرحلة أخذت الأخت الكبرى للرفيق مقام الأم رغم صغر سنها, حيث حملت على كاهلها مسؤولية تربيتهم فأخذة مكان الأب والأم وربتهم خير تربية حيث حاولت دائماً إبعادهم عن رفاق السوء وحرصت على إبقائهم في المدرسة رغم فقرهم وظروف العيش القاسية .

وعندما شاهدت الأم حرص ابنتها على إخوتها ونضالها في سبيل تأمين مستقبل بهم عادت إلى أولادها لتكمل ما بدأت ابنتها به , لتشعرهم بدفء صدرها ولترفع من معنوياتهم ليستطيعوا الصمود في وجه قساوة الظروف. إلا ومع ذلك لم يستطع الرفيق الشهيد أن يكمل دراسته , فبعد أن وصل إلى الصف الثامن أجبرته الظروف لترك المدرسة ليبدأ بالعمل لكسب لقمة العيش المغموسة بالدم متنقلا بين سوريا ولبنان والأردن.

وبحكم الظروف التي بدأ بها حياته التي علمته بأن الحياة أساسها العمل لكسب لقمة العيش ولا أي شيء آخرلم يهتم كباقي شباب وفتيات قريته بأفكار الحزب.

وبعد ان تعرف إلى الرفاق في PKK وتعلم في مدرستهم تأكد بان لقمة العيش لن تهضم بشكل سليم مادام الوطن سليب ولذلك انضم إلى صفوف الحزب ليبدأ حياتا جديدة أساسها الحب والنضال الذي تعلمهما في مدرسته القديمة وبنيانها الصدق والإخلاص للوطن والعيش بكرامة هذه دروس تعلمها في مدرسة الآبوجية.

وعندما بلغ الرفيق ربيعه الثالث والعشرين وتحديدا في السنة 1993 استقل الرفيق قطار النضال ليحط به في أولى محطاته النضالية في المعسكر التدريبي بلبنان وبعد أن تعلم أساسيات النضال والمقاومة التحق بصفوف المقاتلين في الوطن في العام نفسه حيث كان يساعد الرفاق بعبور الحدود بحكم خبرته بذلك وحنكته بتلك المسائل.

وبعد مرور عام زار أهله للمرة الأولى بعد التحاقه بصفوف المقاتلين وفي تلك الزيارة تعلم منه شباب القرية دروسا" تجعلهم يغيّرون نظرتهم تجاه الحياة وكيفية أكل لقمة العيش بهناء.

ثم عاد الرفيق إلى جبهة القتال ليكمل ما بدأ به ليثبت للرفاق بأن تراب الوطن بحاجة لدماء طاهرة ترويها لتنبت عليها ورود الحرية....

وفي إحدى المعارك التي أبلى فيها الرفيق الشهيد بلاءً حسنا غاب شمس الرفيق عن هذه الدنيا لتشرق في دنيا أخرى ولتمثل أشلاؤه منارة تقتدي بها الأجيال الحية الضمير وذلك في نفس العام ليكون الرفيق بذلك عاش حياة مليئة بالنضال بشتى أشكاله النضال لأجل لقمة العيش ومن ثم النضال للعيش في وطنه بكرامة. وستكون حرية كردستان أفضل هدية نقدمها لهؤلاء الشهداء...